

برنامج مقترح لاستخدام العلاج بالموسيقى في إعادة تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

A proposed program for using music therapy in the rehabilitation
of children with special needs

إعداد

أ.م.د/ نرمين حمدي

Doi: 10.21608/jasht.2020.122093

قبول النشر: ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تنادي التربية الحديثة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص أي حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده في النمو والوصول إلي أقصى مدي تأهله له قدراته وإمكانياته ، وتعتبر الفنون من انجح المواد التي حقق فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نجاحاً فاق غيره ، بل كان لها تأثيرها الفعال في تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية، فقد ثبت أنه توجد علاقة وثيقة بين التربية الموسيقية والنمو العقلي فالموسيقى تعتبر وسيطاً بين روحه وعقله كما أنها تلعب دوراً هاماً في تجنيب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة حالات الاكتئاب النفسي ، وهي أداة اتصال غير لفظي ويتم التعرف بشكل متزايد على الآثار العلاجية للموسيقى في مجال طب إعادة التأهيل ويتم توظيف المزيد من المعالجين بالموسيقى في مراكز الطب الطبيعي وإعادة التأهيل، بهدف استخدام خدمات العلاج بالموسيقى للمساعدة في الشفاء الجسدي والحفاظ على الصحة. كما جاء البحث متضمناً مقدمة البحث - مشكلة البحث - أهمية البحث - فرض البحث - أدوات البحث - حدود البحث - عينة البحث - مصطلحات البحث. كما اشتمل البحث على الإطار النظري للبحث الذي تضمن الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، و الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، العلاج بالموسيقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، العزف على آلة البيانو للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات الافتتاحية : العلاج بالموسيقى - إعادة التأهيل - الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

Abstract:

Arts are considered one of the most successful subjects in which children with special needs have achieved success surpassing others.

Rather, they had an effective impact on developing their mental, social, emotional and motor abilities. It has been proven that there is a close relationship between musical education and mental development. It is a non-verbal communication tool for children with special needs, which is a non-verbal communication tool. The therapeutic effects of music are increasingly being recognized in the field of rehabilitation medicine, and more music therapists are employed in physical medicine and rehabilitation centers.

Key words: Music therapy - rehabilitation - children with special needs

مقدمة البحث:

تنادي التربية الحديثة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص أي حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده في النمو والوصول إلي أقصى مدى تأهله له قدراته وإمكانياته ، وتعتبر الفنون من انجح المواد التي تحقق فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نجاحاً فاق غيره ، بل كان لها تأثيرها الفعال في تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية ، فقد ثبت أنه توجد علاقة وثيقة بين التربية الموسيقية والنمو العقلي فالموسيقى تعتبر وسيطاً بين روحه وعقله كما أنها تلعب دوراً هاماً في تجنيب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة حالات الاكتئاب النفسي ، وهي أداة اتصال غير لفظي ويتم التعرف بشكل متزايد على الآثار العلاجية للموسيقى في مجال طب إعادة التأهيل ويتم توظيف المزيد من المعالجين بالموسيقى في مراكز الطب الطبيعي وإعادة التأهيل، بهدف استخدام خدمات العلاج بالموسيقى للمساعدة في الشفاء الجسدي والحفاظ على الصحة. تشجع الموسيقى المشاركة في التمارين والأنشطة يمكن للموسيقى تخفيف الانزعاج والصعوبات المرتبطة بأنشطة التمرينات والعلاج أحد أهداف المعالج الموسيقي وهو توفير وسيلة لذوي الإعاقة للتعبير عن نفسه في نشاط موسيقي بدأ العلاج بالموسيقى وطب إعادة التأهيل في إيجاد مكانة مشتركة في العمل مع المرضى الذين يعانون من حالات عصبية وعظمية وطب الأطفال بالحالات المختلفة للإعاقة .

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية استخدام الموسيقى كوسيلة فعالة في تحسين المهارات العقلية والحركية والاجتماعية الى جانب فاعليتها في خروج الانفعالات والضغوط النفسية ، الا أنها لا تأخذ المساحة الكافية لتفعيل دورها كوسيلة تربوية علاجية وخاصة آلة البيانو، وذلك خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تعمل الموسيقى على إعادة التأهيل وخفض من حدة التوتر وتحسين الحالة المزاجية والنفسية لهم.

أهداف البحث:

- استخدام العلاج بالموسيقى بأنواعه في إعادة تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تحسين الحالة النفسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال العزف على آلة البيانو.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في لقاء الضوء على ضرورة تفعيل دور الموسيقى في الخدمات المجتمعية كوسيلة علاجية تربوية ، وذلك لما لها من فاعلية مذهلة في إعادة تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى تحسين حالتهم النفسية.

اسئلة البحث:

- ما العناصر الموسيقية المميزة للمقطوعات التي تناسب الاطفال ذوي الاعاقة ؟
- كيف تفيد الجلسات التعليمية للعزف علي آلة البيانو الاطفال ذوي الاعاقة ؟

اجراءات البحث:**منهج البحث**

هذا البحث يتبع المنهج التجريبي .

حدود البحث:

حدود مكانية : مركز الطب الوقائي
حدود زمانية : شهرين من شهر ١٠-١١ / ٢٠١٩

عينة البحث

عينة منتقاه من الاطفال وتتراوح اعمارهم من ٧- ١٢ سنة

ادوات البحث:

- اختبار قبلي بعدي
- استمارة استطلاع رأي الخبراء
- آلة البيانو

مصطلحات البحث:

تستعرض الباحثة بحثها في جزئين:

• **آلة البيانو:** هي آلة طرق وترية منغمة ذات لوحة مفاتيح ، وتعتبر من أضخم الآلات الموسيقية ولها شخصيتها الفريدة المميزة وأيضاً الاكتفاء الذاتي في العزف المتكامل ، وتشد أوتاره داخل المصوت الذي يهتز مع حدوث الصوت.

• **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:** تعرف الاحتياجات الخاصة (بالإنجليزية: Special Needs) بأنها عبارة عن مجموعة من المظاهر التي تظهر على الأطفال في أعمار مبكرة، أو قد يتأخر ظهورها حتى عمر متأخر، تجعلهم يواجهون صعوباتٍ في مجالاتٍ مُتعدّدة، وخصوصاً المجال الاجتماعي، والمجال التعليمي.

● **المهارة:** سرعة الفرد ودقته في الأعمال التي تتطلب تآزراً وتكاملاً بين أعضاء الحس وأعضاء الحركة ، مثل مهارة الأصابع التي يحتاج إليها عازف البيانو . ومفهوم المهارة يدل على أن الشخص الماهر هو الشخص الجدير القدير في أحد ميادين العمل التي ترتبط بعملية الإنتاج.

● **صعوبات التعلم:** هو الخلل الوظيفي الذي يصيب الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عقلية متوسطة أو فوق متوسطة يجعلهم يعانون من صعوبات تعليمية أو سلوكية (بسيطة أو شديدة) ويظهر هذا الخلل في شكل انحرافات وقصور في الإدراك وتكوين المفاهيم واللغة والذاكرة وضبط الانتباه والوظائف الحركية مع اضطرابات هذه الصعوبات باضطراب في وظائف الجهاز العصبي المركزي.

الجزء الأول ويشمل الإطار النظري:

الدراسات العربية:

● **دراسة بعنوان:** دراسة آلة البيانو في تنمية المهارات الإدراكية والعزفية لذوى الاحتياجات الخاصة

يهدف هذا البحث إلي تنمية المهارات الإدراكية والعزفية للطفل المعاق عقلياً ، من خلال وضع تصور لبرنامج يؤدي تدريجياً الى عزف جملة لحنية بسيطة تكمن أهمية هذا البحث في التوصل الى اقتراح طريقة مناسبة يتعلم من خلالها الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة العزف على آلة البيانو مما يثرى احساسه وينمى مهارته الإدراكية والعزفية بشكل عام توصلت الدراسة لنتائج هامة منها تحسين روح الجماعة لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، تحويل السلوك الانطوائي لديهم لسلوك فيه قدر أكبر من التفاعل مع المجموعة ، التعرف على النغمات وكيفية عزفها على البيانو ، بث روح المرح والسعادة لديهم ، اكتساب المعرفة وتنمية المهارات من خلال الحوار بين المعلم والأطفال ، بث روح التعاون والمشاركة بينهم .

● **دراسة بعنوان:** الترددات والألوان الصوتية كوسيلة للاستشفاء بين الماضي والحاضر

● يهدف هذا البحث الي إثبات القدرة الاستشفائية الكامنة في الترددات والألوان الصوتية وابتكار مؤلفات موسيقية تقوم علي مزج التقنيات القديمة والحديثة في الاستشفاء.

● تكمن أهمية البحث في إثبات إمكانية الاستفادة من الترددات الصوتية فيزيائياً في مجال العلاج والاستشفاء من الأمراض السيكولوجية والفسولوجية.

● توصلت الدراسة لنتائج هامة منها أن لكل جسم في هذا الكون ذبذبة طبيعية خاصة به وعن طريق مبدأ الرنين يتم إعادة التوازن لهذه الترددات كما أن استخدام ترددات نغمات السلم الموسيقي حسب كل شاكرا من شاكرات جسم الانسان يقوم تردد النغمة بإعادة الرنين الطبيعي لهذه الشاكر .

● **دراسة بعنوان: دراسة بعنوان : اثر برنامج موسيقي مقترح يعالج ضغوط نفسية لدى طفل (مشكلة التبول اللاإرادي)**

● يهدف هذا البحث إلي استخدام الموسيقى كوسيلة علاجية تربوية لدراسة حالة طفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يبلغ من العمر (عشر سنوات) يعاني من ضغوط نفسية أسرية أدت إلي ضغوط نفسية مصاحبة لمشكلة التبول اللاإرادي.

● تكمن أهمية هذا البحث في حث المجتمع إلي ان الموسيقى يمكن استخدامها كوسيلة لعلاج حالات التوتر والضغوط النفسية التي يصاحبها مشكلة التبول اللاإرادي.

● توصلت الدراسة لنتائج هامة منها التغلب علي مشكلة التبول اللاإرادي عند الطفل بشكل نهائي بعد مرور اربع أشهر من بدأ البرنامج مع استمرار التواصل مع الباحثة حتي الآن عن طريق النت ، كما اثبتت التجربة الاستطلاعية أن الموسيقى التربوية لها دور فعال في بعض المشاكل النفسية للأطفال ، كما أمكن من خلال الإرشاد الأسري التغلب علي مشكلة عدم التواصل بين الأب مع الطفل ، كما استطاعت الأم أن تتلافي إهمالها غير المتعمد للطفل بسبب إنجابها طفلة رضيعة ، كما أصبح اندماج الطفل مع أقرانه أكثر مما سبق لإحساسه بالثقة بالنفس عن طريق تحقيق الذات من خلال ممارسة الموسيقى وعزفه علي الأرج ، وارتفاع مستوي تحصيله من خلال تشجيع الأب له .

● **العلاج بالموسيقى للأطفال الأيتام**

writing A grant :Music therapy for residential children project

هدفت الدراسة إلى التأكيد على أهمية ومدى فائدة العلاج بالموسيقى للأطفال الأيتام في دور الرعاية في تعديل سلوكهم ، وقد أسفر البحث عن تلقى الدعم والتمويل لدعم برنامج العلاج بالموسيقى في مركز (RTC) في لوس انجلوس وذلك لإنجاز المشروع بنجاح .
استطلاع رأى للآباء ومقدمي الرعاية حول فاعلية العلاج بالموسيقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

A survey of perceptions and attitudes of parents and caregivers toward music as a therapeutic intervention used to enhance total development of young children with special needs

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء الآباء حول فاعلية استخدام الموسيقى في تعزيز التنمية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وقد أسفر البحث عن ردود ايجابية تشير إلى اعتراف الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية بأهمية دمج الموسيقى ضمن برامج التنمية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

التعليق علي الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسات مع البحث الراهن في العزف علي آلة البيانو لعلاج حالات مرضية كثيرة ومختلفة وتختلف هذه الدراسات مع البحث الراهن في ان البحث يتناول حالة الاطفال الشلل الدماغي .

وفيما يلي تعرض الباحثة البحث الراهن في اطارين:

الاطار النظري وفيه تعرض الباحثة

اولا : الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

وتعرف الاحتياجات الخاصة أنها ظهور صعوبات في التعلم والتعرف على الحاجات الأساسية للإنسان، وإدراك المعارف الأولية المرتبطة بالفهم، والانتباه، والكلام، والقدرة على تكوين بعض الجمل الطويلة، وعدم التركيز، وغيرها من العوامل الأخرى التي تدل على أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويحتاج إلى وجود رعاية مناسبة له؛ حتى يتمكن من العودة إلى الحياة الطبيعية، ما لم تكن الحاجة الخاصة به ذات أسباب عقلية أو جسدية.

غالباً ما يصاحب جوانب القصور لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء العقلي أو الجسدي صعوبات تعلم ، وقد حددت منظمة الصحة العالمية عشر خصائص مبدئية للتعرف على ذوي صعوبات التعلم تمثلت في : اضطرابات الذاكرة والتفكير – الاضطرابات الإدراكية والحركية – الاضطراب الانفعالي – اضطرابات التناسق العام – فرط النشاط الحركي – الاندفاعية – اضطرابات الانتباه – صعوبات التعلم الاكاديمي (التحصيل الدراسي) – قصور الاستماع والحديث – ظهور انحرافات في رسم المخ الكهربائي. وترجع اسباب صعوبات التعلم إلى:-

- أسباب فسيولوجية عصبية وتتضمن : الأسباب الوراثية ، والأسباب المتعلقة بظروف ولادة الطفل ، والاضطرابات في تشريح المخ ، واختلال في التوازن البيوكيميائي في الجسم.
- الأسباب البيئية والاجتماعية وتتضمن: الخبرات المدرسية المحببة، وقصور الخبرات المنزلية. (٥)

ثانيا : العلاج بالموسيقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:-

تهدف الأنشطة الفنية إلى تنمية الذوق الفني ، وخلق ملكة الابداع ، والارتقاء بالذوق العام ، كما أنها تهدف إلى إتاحة الفرصة لممارسة ألوان من الهوايات الفنية التي يمكن أن تستمر ممارستها في مراحل العمر المختلفة بما يؤدي إلى استثمار أوقات الفراغ ، والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والمهني.

ولاشك أن استخدام الأشكال الفنية كأحد محتويات البرنامج ، يعطي الفرصة للطفل ليتعرف على حواسه المختلفة ، ويتيح له فرص التعبير الحر ، وتنمية قدراته الابتكارية ، واكتساب مهارة الابتكار . مما يولد لديه الثقة بالنفس ، ويشبع حاجته للنجاح وتأكيد الذات.

استخدمت الموسيقى في الحضارة اليونانية القديمة في تخفيف الألم و التوتر و علاج الأرق أثناء النوم ، كما استخدم الأمريكيون الأصليون والأفارقة الغناء في طقوسهم بغرض الشفاء ، كما اثبت العلاج بالموسيقى قيمته وفعاليته عندما توصل لنتائج مذهلة في علاج أمراض الزهايمر وتخفيف الآلام المزمنة المصاحبة للتعافي من الادمان، وفي عام ١٩٨٠ توصل الباحثون لتأثير الموسيقى علي تنظيم ضربات القلب وتحسين تدفق الدم في الشرايين . العلاج بالموسيقى هو مهنة صحية مماثلة للعلاج المهني والبدني. ويعتقد فلاسفة مدرسة فيثاغورث أن الموسيقى و النظام الغذائي الصحي تعمل علي تطهير كل من الروح والجسم. وقد استخدمت الموسيقى مثل الإنشاد والقرع علي الطبول علي مر العصور في الشفاء. تنادي التربية الحديثة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص أي حق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده في النمو والوصول إلي أقصى مدي تأهله له قدراته وإمكانياته ، فأصحاب الاحتياجات الخاصة عموماً والمعاقون عقلياً علي وجه الخصوص لهم قدراتهم المحدودة.

وتعتبر الفنون من انجح المواد التي حقق فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة نجاحاً فاق غيره ، بل كان لها تأثيرها الفعال في تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والانفعالية والحركية ، فقد ثبت أنه توجد علاقة وثيقة بين التربية الموسيقية والنمو العقلي. فالموسيقى تعتبر وسيطاً بين روحه وعقله كما أنها تلعب دوراً هاماً في تجنيب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة حالات الاكتئاب النفسي ، وهي أداة اتصال غير لفظي . الموسيقى لها دور كبير في علاج بعض الاضطرابات السلوكية ، حيث يستخدم المعالج الموسيقى كأداة لمعاونة الطفل ومساعدته على تنظيم أنماط حياته غير المنتظمة. أغلب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يكون لديهم اضطرابات وجدانية حيث يتصف هؤلاء الأطفال بهذه الصفات أو بعضها:-

- عدم القدرة على التعلم ، والتي لا يمكن إرجاعها الى أسباب عقلية أو حسية أو صحية.
 - عدم القدرة على تكوين علاقات حسنة مع زملائهم وأساتذتهم.
 - سلوكهم غير لائق في مواقف متعددة.
 - احساسهم احساساً عاماً بالكبت وعدم الشعور بالسعادة.
 - ميلهم العام لتحسين حالتهم الصحية ، وإبراز في حالات أخرى الأهم ومخاوفهم من المشاكل المدرسية والشخصية.
- كما يعاني أغلب ذوي الاحتياجات الخاصة من الاحساس بالنقص وعدم تقدير الذات والاحساس بالإحباط وذلك يحدث نتيجة لعدم التوازن بين عقلية الطفل وقدراته العقلية والمتطلبات الحياتية الخاصة به.

العزف على آلة موسيقية ينمى الشعور بالتكامل النفسي والجسدي فى بعض حالات الأمراض النفسية كالانفصام البسيط ، حيث يكون هناك تفاعل حسي بين أعضاء الجسم ، والآلة الموسيقية ، يؤثر ايجابياً على وظائف المخ لتعمل بشكل أكثر فاعلية.

ثالثاً: العزف على آلة البيانو للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:-

تتميز آلة البيانو باتساع مجالاتها التعبيرية لاحتوائها على منطقة صوتية واسعة من صوت الباص العميق الممتلى الى صوت السوبرانو الرفيع الرشيق مما يمكن العازف من الحصول على مختلف انواع المؤثرات الصوتية ، أي أن العزف المنفرد على نفس الآلة يعتبر عزفاً متكاملًا لا تتطلب بالضرورة مصاحبة أي آلة أخرى.

يعتبر تعلم العزف على آلة البيانو من أفضل الطرق لتنمية المهارات الاجتماعية social emotional – skills ، ومهارات الحركة الدقيقة fine motor skills ، الى جانب تنمية الابتكار وضبط الاتزان الانفعالي ، وأيضاً زيادة القدرة على الاستقلالية والتوجيه الذاتى.

يعتبر البيانو واحد من أفضل الآلات التي تستخدم في تعليم الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لأن تحديد النغمة المطلوبة لا يشكل صعوبة إذ يمكن رؤيتها والاحساس بها كما أن مكانها ثابت وهي آلة واسعة الامكانات.

دور عزف آلة البيانو في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة:-

أولاً: التأهيل المعرفي: يتضمن العمل علي تنمية الانتباه والتركيز والتذكر والقدرة علي حل المشكلات.

ثانياً: التأهيل الحسي: يتضمن تدريب حاستي السمع واللمس.

ثالثاً: التأهيل الحركي: يتضمن العمل علي التخلص من بعض اللزمات الحركية وتدريب العضلات الكبيرة والصغيرة.

رابعاً: التأهيل النفسي: يتضمن العمل علي تحسين الثقة بالنفس والتشجيع علي تحمل المسؤولية وتنمية السلوك الايجابي والقدرة علي التعبير وتنمية الشعور بالسعادة وتخفيف الالم.

يساعد العزف على آلة البيانو على اكتساب مهارات تقنية ، باستخدام تمرينات لتقوية الأصابع ومرونتها ، تختزن في اللاشعور لتصبح تلقائية التذكر ، فتعطى المتعلم الاحساس بالثقة وتجعله في حالة مرونة لينفرغ لقراءة العناصر الموسيقية معتمداً على عمليات كثيرة من أهمها قدرة التصور والتخيل لديه . وتنمية القدرة الحسية من خلال اكتساب مهارة التركيز والتذكر عن طريق ايجاد النغمات باللمس دون النظر إلى لوحة المفاتيح ، والتعرف على الاتجاه الصاعد يعنى الاتجاه جهة اليمين والاتجاه الهابط يعنى الاتجاه إلى اليسار على لوحة المفاتيح ، بالإضافة إلى تنمية الاحساس بالأبعاد التي تنحصر بين المفاتيح البيضاء والسوداء ، مما يتطلب رسم صورة ذهنية للوحة المفاتيح كاملة.

للعزف على البيانو فاعلية كبيرة فى الحد من صعوبات التعلم مثل:-

● صعوبات الانتباه

فالعزف على البيانو يتطلب انتباهاً قوياً وطويل المدى فالعازف يحتاج إلى أن ينتبه لأكثر من شيء واحد في ذات الوقت منها النغمات المدونة والزمن الذي تستغرقه كل نغمة والإصبع المستخدم في عزف كل منها ومكانها على الآلة والقوة التي يجب أن تصدر بها وعلاقتها بما يسبقها أو يليها وما فوقها وما تحتها ، ولذلك فالمقطوعات المقدمة للطفل نوى الاحتياجات الخاصة يجب أن تكون قصيرة.

● صعوبات التذکر

يتطلب العزف على آلة البيانو أن يميز العازف بين نغمات البيانو من حيث مكان المفتاح المخصص لكل نغمة على لوحة المفاتيح وكذلك التمييز بين اسم كل نغمة والصوت الصادر منها ، وذلك رغم تشابه هذه المفاتيح في الشكل واللون . لذلك لا بد من استخدام العديد من الطرق والوسائل التي تساعد هؤلاء الأطفال نوى الاحتياجات الخاصة على تعلم العزف على آلة البيانو ، منها المدونات كبيرة الحجم ذات أشكال وألوان مختلفة والأدوات التي تساعد على التمييز بين النغمات على لوحة المفاتيح ، بالإضافة إلى ضرورة التدرج من السهل إلى الصعب مع التكرار حتى يصل الطفل للأداء الجيد.

● صعوبات الإدراك الحسى

العديد من المهارات تتطلب ادراكاً حسياً سمعياً فقط ، أو بصرياً فقط ، أو ملمسياً فقط . بينما العزف على آلة البيانو يتطلب توافر جميع تلك المدركات ، فهو يحتاج إلى الإدراك البصرى للتمييز بين شكل ومكان كل من النغمات ، وإدراك ملمسي عند العزف عليها والانتقال بينها صعوداً وهبوطاً محدداً قوة ولين الحركة ، ثم إدراك سمعي واعى يتعايش مع اللحن ويدرك أي خطأ قد يحدث.

ثانياً الإطار التطبيقي: البرنامج التدريبي علي آلة البيانو لعلاج الاطفال الشلل الدماغى
أولاً: بورتقليو به كل بيانات الطفل الذي يعاني من الشلل الدماغى وطريقة العلاج وطريقة العلاج الموسيقى :تم عمل بورتقليو يضم اسماء الاطفال وعمرهم الزمنى
 ثانياً: التجربة العملية لتدريب الاطفال الشلل الدماغى بالعزف علي آلة البيانو.

الجلسة الاول

زمن الجلسة : ٤٥ دقيقة

اهداف الجلسة:

التعرف علي آلة البيانو

● تعريف الطفل الوضع الصحيح للجلوس علي آلة البيانو .

● الجلوس علي المقعد مواجهاً لمفتاح دو الوسطي في منتصف البيانو .

● الجلوس في منصف او ثلثي المقعد حسب حجم الجسم مع ارتكاز الجذع ومؤخرة

الفخذين علي سطح المقعد .

- القدمين مرتكزين علي سطح الارض قريبين من البديل ويمكن الاستعانة بصندوق للحفاظ علي مستوي جلسة الاطفال اثناء العزف .
- الرأس والكتفان في وضعهما الطبيعي مع عدم الانحناء وعدم رفع الكتفان لأعلي في وضع مقوس .
- طريقة الجلوس الصحيحة علي آلة البيانو كما هو موضح بالشكل .



- شكل رقم (١) يوضح الجلسة علي آلة البيانو
- معرفة اسماء نغمات السلم الموسيقي علي لوحة المفاتيح وبالحروف الانجليزية وتدوينها علي المدرج الموسيقي علي مفتاح صول وفا .

C# DO#	D# RE#	F# FA#	G# SOL#	A# LA#	
Db Reb	Eb Mib	Gb SOLb	Ab Lab	Bb Sib	
C DO	D RE	F FA	G SOL	A LA	B SI

- شكل رقم (٢) نغمات السلم
- طريقة وضع اليد الصحيحة وارقام الاصابع علي آلة البيانو



- شكل رقم (٣) معرفة وضع اليد والاصابع علي البيانو

٣- الهدف من التمرين الاول: (*)

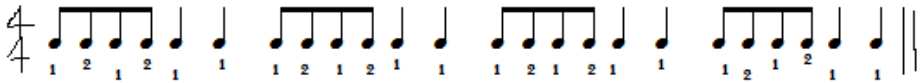
اليد اليمني



اليد اليسري

تمرين رقم (١) يوضح التدريب علي اداء الايقاع لليد اليمني ثم اليسري علي الورقة

اليد اليمني



اليد اليسري

تمرين رقم (٢) يوضح التدريب علي اداء الايقاع لليد اليمني ثم اليسري
 • استخدمت الباحثة التمرين التالي للتدريب علي الحركة المفصلية للاصابع

. ARTICULATION

• تقوية الاصابع الخمس واداء حركاتها بسهولة .

• تحريك كل اصبع مع الاحتفاظ بشكل اليد علي البيانو ومعرفة شكل اليد .

ارشادات التمارين :

وجهت الباحثة الاطفال الي ان يقوم الطفل بوضع يديه علي البيانو ويبدأ بتحريك كل اصابع من اصابعه طبقا للتمرين عدة مرات باليد اليمني واليد اليسري ببطء في البداية ويجب التوقف عند الاحساس بالارهاق .

تقييم الجلسة:

• ادي الاطفال التمارين بطريقة جيدة ولم يشعر الاطفال باي الم اثناء تحريك الاصابع واصحبوا اكثر تفاعل بالعزف علي البيانو .

الجلسة الثانية

زمن الجلسة : ٥٥ دقيقة

اهداف الجلسة:

• اداء النغمات الخمس باليد اليمني اولا ثم اليد اليسرى .

• غناء النغمات اثناء العزف .

اهداف الجلسة:

• اداء الطفل التمرين غنائي الخاص بالأصابع الاول والثاني والثالث

تمرين رقم (٤)

تقييم الجلسة:

• عند اداء المقطوعة كاملة ادوا الاطفال بطريقة صحيحة وكانوا اكثر استعداد للعزف عند

سماع المقطوعة من زملائهم .

الجلسة السادسة:

زمن الجلسة : ٥٤ دقيقة

اهداف الجلسة:

• اداء الطفل التمرين مع قراءة النغمات .

• اداء التمرين بالتعبير p بيانو واداء التعبير F فورتى .

تمرين رقم (٥) اداء العزف المنفصل

تقييم الجلسة:

• ادوا الاطفال الاستكاثو بطريقة صحيحة بعد تكرار العزف اكثر من مرة .

• اثر العزف الثنائي مع الباحثة علي نفسية الاطفال بالإيجاب .

الجلسة السابعة:

زمن الجلسة : ٥٤ دقيقة

اهداف الجلسة:

• اداء الطفل التمرين مع قراءة النغمات .

• اداء التمرين بالتعبير p بيانو واداء التعبير F فورتى .

• التدريب علي اداء الايقاع من خلال التمرين التالي باليد اليمني او لا ثم اليد اليسرى ثم

اليدين معا .

Andante



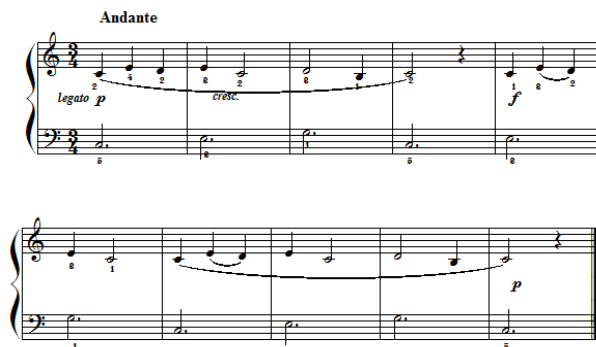
تمرين رقم (٦)

الجلسة الثامنة :

زمن الجلسة : ٥٤ دقيقة

اهداف الجلسة:

توجة الباحثة الاطفال الي الارشادات التالية:



تمرين رقم (٧)

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث ردا علي تساؤلات وتحقيقا لأهدافه من خلال العرض السابق ومن خلال استمارة استطلاع الراي من الخبراء المتخصصين في كلية التربية الموسيقية - تخصص بيانو عن مدي ملائمة التمارين الخاصة بالأطفال. وقد تحقق ذلك من خلال استعراض الباحثة لخصائص هذه الفئة من اضطرابات الذاكرة والتفكير - الاضطرابات الإدراكية والحركية - الاضطراب الانفعالي - اضطرابات التناسق العام - فرط النشاط الحركي - الاندفاعية - اضطرابات الانتباه - صعوبات التعلم الاكاديمي (التحصيل الدراسي) - قصور الاستماع والحديث وأهمية الموسيقى وخاصة العزف على آلة البيانو في تحسين مهاراتهم حيث يتطلب العزف على آلة البيانو اتقان عمليات كثيرة من أهمها قدرة التصور والتخيل لديه . وتنمية القدرة الحسية من خلال اكتساب مهارة التركيز والتذكر عن طريق ايجاد النغمات باللمس دون النظر إلى لوحة المفاتيح ، والتعرف على الاتجاه الصاعد يعنى الاتجاه جهة اليمين والاتجاه الهابط يعنى الاتجاه إلى اليسار على لوحة المفاتيح وغيرها من المهارات.

ما العناصر الموسيقية المميزة للمقطوعات التي تناسب الاطفال ذوي الاعاقة ؟

● وضع الجلوس : وقد اشارت الباحثة الي ان جلوس كل عازف علي مقعد منفصل يعمل علي حرية في الاداء .

● الايقاع المبسط الذي تحتوي عليه التمارين وذلك يساعد الطفل علي تقوية العناصر الايقاعية مثل السرعة والميزان والاربطة الزمنية.

● تنمية التذكر بشكل عام والذاكرة الموسيقية بشكل خاص حيث يقوم كل طفل بالتدريب منفرد علي المدونة الخاصة به ثم يؤدي الطفل مقطوعة العزف الثنائي معا ويجب تذكر كل ما قاموا بادائه بمفردهم حتي يتمكنوا من الاداء معا اداء سليم.

كيف تقيد الجلسات التعليمية للعزف علي آلة البيانو الاطفال ذوي الاعاقة؟

- ظهرت اجادة الاطفال للتقنيات الخاصة بالتمارين المهارات الحركية للاطفال الشلل الدماغي.
 - لاهتمام بالمصطلحات التعبيرية المختلفة .
 - الاهتمام بأداء السرعة المطلوبة في العزف الثنائي .
 - اصبح الاطفال اكثر بهجة اثناء العزف علي آلة البيانو .
 - اكتساب الطفل عادات وسلوكيات العمل الثنائي من خلال احترام قوانين الاداء والتكيف مع زملائه في العزف .
 - اكساب القدرة علي الانتباه والتركيز المستمر في الاداء .
 - تنمية التعاون الادائي لإخراج العمل الفني بصورة متكاملة .
 - بث الثقة بالنفس من خلال العزف الثنائي والعزف مع بعضهم .
- توصيات البحث:-**
- تفعيل دور كليات التربية الموسيقية فى الخدمات المجتمعية لإبراز دور الموسيقى كوسيلة علاجية تربوية.
 - تفعيل دور الموسيقى ضمن البرامج التأهيلية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
 - إدراج العزف على آلة البيانو ضمن الوسائل المستخدمة في برامج تأهيل الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو راشد، محمد بشير عيسى: دور الموسيقى في التربية والعلاج لذوي الحاجات الخاصة، المجلة الثقافية، الأردن، عدد ٥٠، اغسطس، ٢٠٠٠م.
- أمل سليم ثابت: برنامج مقترح لمدرسي آلة البيانو لتحسين الرفاهة النفسية لدي المكفوفين ذوي الميول الموسيقية، مجلة علوم وفنون، المجلد الخامس والعشرون، يونيو، ٢٠١٢م.
- جبرمين منير برسوم: التآزر العصبي العضلي وتأثيره علي تعلم آلة البيانو، مجلة العلوم والفنون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد الخامس عشر، يناير، ٢٠٠٧م.
- رانية محمد مدحت خورشيد: استخدام البيانو كوسيلة للعلاج وتنمية القدرات الحركية والعقلية والعزفية للأطفال مرضي الشلل الدماغي، بحث إنتاج غير منشور، كليه التربية الموسيقية، جامعه حلوان، مجلة علوم وفنون الموسيقي، المجلد الثامن عشر، يونيو، ٢٠٠٨م.
- سحر سيد أمين: تعليم العزف علي آلة البيانو للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال بعض الألعاب المبتكرة، المؤتمر العلمي الثاني للبيئة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، أبريل، ٢٠٠٦م.
- سوزان أحمد عسل: دراسة آلة البيانو في تنمية المهارات الادراكية والعزفية لذوي الاحتياجات الخاصة، بحث غير منشور، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م.
- مروة يوسف الصياد: الترددات والألوان الصوتية كوسيلة للإستشفاء بين الماضي والحاضر، رساله دكتوراة، كليه التربية الموسيقية، جامعه حلوان، القاهرة، ٢٠١٣م.
- نبيلة ألفي كامل: طريقة مناسبة لتعليم الأطفال المتخلفين عقلياً عزف آلة البيانو، رساله دكتوراة، كليه التربية الموسيقية، جامعه حلوان، القاهرة، ١٩٨٩م.
- نجوى أبو النصر، بدرية العبدلي: برنامج مقترح لتنمية مهارات حالات " متلازمة داون " (Down syndrome) من خلال تعلم العزف على آلة البيانو، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد الخامس عشر، يناير ٢٠٠٧م.
- هانى فؤاد شفيق رزق: منهج مقترح للعزف على آلة البيانو لطلاب الصفيين الأول والثاني من مرحلة التعليم الثانوي ومعرفة كيفية أدائه، بحث انتاج، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلة علوم وفنون، المجلد السادس والعشرون، الجزء الأول، ٢٠١٣م.

● هبة الله سيد عبده : اثر برنامج مقترح لتعليم عزف آلة البيانو علي تحسين قصور التكامل الحسي لدي الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ، رساله دكتوراة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعه حلوان ، القاهرة ، ٢٠١٣ م .

● هدى حسن حسن محمد : اثر برنامج موسيقي مقترح يعالج ضغوط نفسية لدى طفل مشكلة التبول اللاإرادي، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨ م.

ثانياً : مراجع أجنبية:-

- **Do, Lillian** : Music therapy for residential children: A grant writing project , California State University, Long Beach , 2011.
- **Mariam Michel Abd El-Nour Youssef:** Effect of music therapy for creation of social bond and improvement of fine motor skills in autistic children, master, faculty of physical therapy, Cairo university, 2007.
- The Editors of Encyclopedia Britannica, "Special Education" ، Encyclopedia Britannica, Retrieved 10-11-2016. Edited.
- **The Joseph B. Martin** : Conference Center The New Research Building Harvard Medical School Avenue Louis Pasteur Boston, April 14, 2015.
- **Waterman, Julie Erin** : A survey of perceptions and attitudes of parents and caregivers toward music as a therapeutic intervention used to enhance total development of young children with special needs , California State University, Fullerton , 2000.